

# إصلاح القلوب الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه واثني على الله الخير كلّه. لا أحصي ثناءً عليه. هو كما اثنى على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلىه أصحابه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى أحب تقواه وراقبوه مراقبة من يعلم أن ربه يسمعه ويراه - 00:00:23

ثم أعلموا رحمة الله أن من أهم ما ينبغي على المسلم اصلاحه والعناية به. قلباً الذي بين جنبيه فأن القلب عباد الله هو أساس الاعمال واصل حركات البدن فان طاب القلب طاب البدن. وان فسد فسد - 00:00:53

وقد كان صلى الله عليه وسلم يهتم باصلاح القلب غاية الاهتمام ويعتني به تمام العناية ويوصي بذلك في كثير من احاديثه الشريفة ويظمن ذلك كثيراً من ادعيته المنيفة فكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نوراً - 00:01:22

ويقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ويقول في دعائه اللهم نق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ويقول في دعائه اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زاكها انت - 00:01:57

توليهما ومولاهما ويقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والنصول في هذا المعنى كثيرة جداً عباد الله ان الواجب على كل مسلم ان يهتم بتزكية قلبه واصلاحه. وتنقية - 00:02:28

مع العناية باصلاح ظاهره. اذ لا عبرة عباد الله بصلاح الظاهر مع فساد باطن ومتى ما اصلاح المسلم قلبه بالاعمال الزاكية والاخلاص والصدق والمحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم استقامت جوارحه وصلاح ظاهره - 00:02:51

كما في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد - 00:03:21

الجسد كله الا وهي القلب. فهذا الحديث عباد الله حديث عظيم. فيه اوضح اشارة بل ابين دالة على ان صلاح على ان صلاح حركات العبد الظاهرة بحسب صلاح قلبه وباطنه. فان كان قلبه سليماً ليس فيه الا محبة الله. ومحبة - 00:03:41

ما يحبه الله وخشية الوقوع فيما يكرهه. صلحت حركات جوارحه بخلاف ما اذا كان قلبه فاسداً. قد استولى عليه حب الهوى واتباع الشهوات. وتقديم النفس فان كان كذلك فسدت حركات جوارحه تبعاً لقلبه لانها لا تختلف - 00:04:11

ان عباد الله القلب لا يخلو في كل احواله من الفكر اما في واجب اخرته ومصالحها واما في مصالح دنياه ومعاشه. واما في الوساوس الباطلة والاماني الفاسدة مقدرات المفروضة. ومن كان يريد اصلاح قلبه فعليه ان يشغل فكره. بما فيه - 00:04:43

وفلاحه المحقق. ففي باب العلوم والتطورات يشغل بمعرفة ما يلزم من التوحيد وفي الموت وما بعده الى دخول الجنة او النار. وفي افات الاعمال وطرق التحرر منها وفي باب الارادات والعزوم يشغل قلبه بارادة ما ينفعه ارادته وطرح اراده - 00:05:17

ما يضره ارادته. وبذلك يكون فكر المرء صحيحاً. وقلبه سليماً مطمئناً عامراً بالخير والصلاح عباد الله وان اعظم عون للعبد على ذلك هو تكفير الشواهد النافعة في القلب. لتقوى صلة القلب بالله - 00:05:47

الحمد لله ويزداد يقينه ويكمel ايمانه وتعظم صلته بربه سبحانه وتعالى. والثواب في هذا الباب كثيرة جداً. ومن اهم ذلك ان يقوم في قلب المسلم شاهد من الدنيا وقلة وفائها وكثرة جفائها وحسنة شركائها وسرعة انقضائها - 00:06:13

فاذا قام بالقلب هذا الشاهد فاذا قام بقلب العبد هذا الشاهد منها ترحل قلبه عنها اي عن الدنيا. وسافر في طلب الآخرة وحينئذ عباد

الله يقوم بقلبه شاهد شاهد من الآخرة ودوامها - 00:06:43

وانها هي الحيوان حقا. فاهلها لا يرتحلون منها ولا يطعنون عنها بل هي دار القرار ومحط الرحال ومنتهى السير. ثم يقوم بقلبه شاهد من النار خذلها واضطراها وبعد قعرها. وشدة حرها وعظيم عذاب اهلاها. فيشاهدون - 00:07:07

اي بقلبه وفكه وقد سيقوا اليها سود الوجه زرق العيون والسلال في اناقهم فلما انتهوا اليها فتحت في وجوههم ابوابها فشاهدو ذلك المنظر الفظيع وقد تقطعت قلوبهم حسرة واسفا. فاذا قام بقلب العبد هذا الشاهد انخلع من الذنب - 00:07:37

والمعاصي واتباع الشهوات ولبس ثوب الخوف والحزن. وعلى حسب قوة هذا الشاهد يكون بعده من المعاصي والمخالفات. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك يقوم بقلبه شاهد من الجنة وما اعد الله لاهلها مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - 00:08:09

بشر فضلا عما وصف الله لعباده على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من التعيم المفضل الكفيل باعلى انواع اللذة من المطاعم والمشارب والملابس بهجة والسرور فيقوم بقلبه شاهد دار قد جعل الله النعيم المقيم بحذافيره فيها. تربتها المسك - 00:08:39

وحصباوها الدر وبناؤها لين الذهب والفضة وقصب اللؤلؤ. وشرابها احلى من العسل واطيب من رائحة المسك وابرد من الكافور. والذ من الزنجبيل ونساؤها لو برب احداهن في هذه الدنيا لغلب على ضوء الشمس. ولباسهم الحرير من السنديس - 00:09:12

والاستيرق وخدمتهم ولدان كاللؤلؤ كاللؤلؤ المنتور. وفاكهتهم دائمة. لا نقص ولا ممنوعة وفرشهم مرفوعة وغذاؤهم لحم طير مما يشهون وشرابهم وعليه خمرة لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون. وخبرتهم فاكهة مما يتخيرون - 00:09:42

وشاهدهم حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون. فهم على الارائك متكون وفي تلك الرياض يحضرن وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ العيون وهم فيها خالدون. عباد الله فاذا انضم الى هذا الشاهد شاهد يوم المزيد والنظر الى وجه رب جل وعلا وسماع كلام - 00:10:12

منه بلا واسطة. فهناك يكون سير القلب الى ربه. اسرع من الرياح في مهابها الا يلتفت في طريقه يمينا ولا شمالا. عباد الله فهذه الشواهد العظيمة اذا اعتنى بها العبد في حياته واعمل في واعمل فكره فيها كانت اعظم - 00:10:42

له على تطهير قلبه وتنزيهه من الاوصاف الذميمة والارادات السافلة. وعلى وتفريغه من التعلق بغير الله سبحانه. وكانت اعظم باعث له على العبادة محبتى والخشية والانابة والافتقار الى الله والسعى في مرضاته تبارك وتعالى. وان - 00:11:09

نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يؤتى قلوبنا تقوها. اللهم انت نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها. اللهم نق قلوبنا من الذنب والخطايا. كما ينقى - 00:11:39

ثوب ابيض من الدنس. اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع. اللهم اجعل في قلوبنا نورا واشرح صدورنا لطاعتكم يا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكل ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر - 00:11:59

لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:12:19

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله او صيكم ونفسكم بتقوى الله تبارك وتعالى. ومراقبته في السر والعلنية وان يهتم كل واحد منا بالصلاح قلبه. والعناية بنفسه حتى يقدم على الله - 00:12:46

وتعالى يوم يقدم عليه بقلب سليم. عامر بالخير والمحبة والطاعة والانابة والاقبال على الله تبارك وتعالى لا سيما عباد الله ونحن نعيش زمانا فيه الفتنة كثيرة والمحن عديدة والصوارف وعن طاعة الله تبارك وتعالى متنوعة. جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:13:06

لحذيفة ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فاي قلب اسرها نكتت فيه نكتة سوداء. واي قلب ذكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب الى قلبيين. قلب اسود مرباد - 00:13:36 كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اسرب من هواه. وقلب ابيض فلا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض. فقسم

صلوات الله وسلامه عليه في هذا حديث قلوب الناس عند عرض الفتن عليها الى قسمين. قلب اذا عرضت عليه فتنـة - 00:14:06  
اسريها القلب كما يشرب كما يشرب الاسفنج الماء. فتنـة فيه عنـد نكتـة سوداء. فلا يشرب كل فتنـة فلا يزال يشرب كل فتنـة  
تعرض عليه حتى يسود وينتـكس والعياذ بالله. وهو معنى قوله صلى الله - 00:14:36

عليه وسلم كالكوز مجخيا اي مكبوبا منكوسا. فإذا اسود وانتـكس عرض له بسبب ذلك افتـين عظيمـتين ومرضـين  
خطيرـين. احدـهما اشتـباـه عليه بالمنـكـر فـلا يـعـرـفـ مـعـرـوـفـاـ ولا يـنـكـرـ مـنـكـرـاـ وـرـبـماـ اـسـتـحـكـمـ عـلـيـهـ هـذـاـ مـرـضـ حتـىـ 00:15:00  
ان يـبـلـغـ بـهـ الـحـالـ فـيـعـتـقـدـ الـمـعـرـوـفـ مـنـكـرـ وـالـمـنـكـرـ مـعـرـوـفـاـ وـالـسـنـةـ بـدـعـةـ وـالـبـدـعـةـ سـنـةـ وـالـحـقـ باـطـلـ وـالـبـاـطـلـ حـقـ. وـالـمـرـضـ التـانـيـ تـحـكـيمـهـ  
هـوـاهـ عـلـىـ ماـ جـاءـتـ بـهـ سـنـةـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـكـونـ دـائـماـ مـتـبـعاـ لـهـوـاهـ مـعـرـضـاـ عـنـ هـدـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ  
عـلـيـهـ - 00:15:30

وصراطـهـ المـسـتـقـيمـ هـذـاـ قـسـمـ وـالـقـسـمـ التـانـيـ قـلـبـ اـبـيـضـ وـاسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ انـ نـكـونـ وـاـيـاـكـمـ جـمـيـعـاـ يـسـ كـذـلـكـ وـالـقـسـمـ التـانـيـ قـلـبـ  
ابـيـضـ. قدـ اـشـرـقـ فـيـهـ نـورـ الـايـمانـ. واـزـهـرـ فـيـهـ مـصـبـاحـهـ. فإذاـ عـرـضـتـ عـلـيـهـ فـتـنـةـ - 00:16:00  
انـكـرـهـاـ وـرـدـهـاـ فـازـدـادـ نـورـهـ وـاـشـرـاقـهـ. وـقـوـيـ اـيـمـانـهـ وـثـقـتـهـ بـالـلـهـ وـيـكـونـ بـاـذـنـ اللـهـ فـيـ حـفـظـ وـسـلـامـةـ وـاـمـانـ وـعـافـيـةـ. عـبـادـ اللـهـ اـنـ الـواـجـبـ  
عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ اـنـ يـهـتـمـ لـسـلـامـةـ قـلـبـهـ وـلـاـ سـيـماـ عـنـدـمـاـ تـشـرـئـبـ الـفـتـنـ وـتـكـثـرـ الـبـدـعـ وـيـعـظـمـ الـجـهـلـ بـدـيـنـ اللـهـ - 00:16:22  
اعـظـمـ بـالـزـمـنـ بـدـيـنـ اللـهـ تـعـالـيـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ وـاعـتـصـمـوـاـ بـالـلـهـ هـوـ مـوـلـاـكـمـ نـعـمـ الـمـوـلـيـ وـنـعـمـ وـحـقـيقـ بـكـلـ مـسـلـمـ عـبـادـ اللـهـ اـنـ يـأـخـذـ  
بـنـفـسـهـ اـلـىـ اـسـبـابـ سـعـادـتـهـ وـسـلـامـتـهـ وـصـلـاحـهـ فـاـلـكـيـسـ مـنـ دـانـ نـفـسـهـ وـعـمـلـ لـمـاـ بـعـدـ الـمـوـتـ وـالـعـاجـزـ مـنـ اـتـيـعـ نـفـسـهـ  
هـوـاهـاـ وـتـمـنـيـ - 00:16:52

وـالـلـهـ الـامـانـيـ وـصـلـوـاـ وـسـلـمـوـاـ عـلـىـ اـمـامـ الـمـتـقـيـنـ. وـسـيـدـ الـاـولـيـنـ وـالـاخـرـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ. كـمـ اـمـرـكـمـ اللـهـ بـذـلـكـ فـقـالـ اـنـ اللـهـ  
وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ - 00:17:22

وـقـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـ وـاـحـدـةـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ بـهـ عـشـرـاـ. اللـهـمـ صـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـمـحـمـدـ كـمـ صـلـيـتـ عـلـىـ  
ابـرـاهـيمـ وـعـلـىـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـمـحـمـدـ كـمـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ - 00:17:42  
وـعـلـىـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـىـ اـبـرـاهـيمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. وـارـضـ اللـهـ عـنـ الـخـلـفـاءـ الرـاـشـدـيـنـ الـائـمـةـ الـمـهـدـيـيـنـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـعـمـ الـفـارـوقـ وـعـثـمـانـ ذـيـ  
الـنـورـيـنـ وـابـيـ الـقـبـطـيـنـ عـلـىـ وـارـضـ اللـهـ عـنـ الصـحـابـةـ اـجـمـعـيـنـ وـعـنـ التـابـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ - 00:18:02

اـلـلـهـ اـعـزـ الـدـيـنـ وـعـنـاـ مـعـهـ بـمـنـكـ وـكـرـمـكـ وـاحـسـانـكـ ياـ اـكـرـمـ الـاـكـرـمـيـنـ. اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. اللـهـمـ اـعـزـ  
الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. وـاـذـلـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـيـنـ. وـدـمـرـ اـعـدـاءـ الـدـيـنـ. اللـهـمـ اـنـصـرـ - 00:18:22

اـخـوـانـاـ الـمـسـلـمـيـنـ الـمـجـاهـدـيـنـ فـيـ سـبـيلـكـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. اللـهـمـ اـنـصـرـهـمـ نـصـرـاـ مـؤـزـراـ. اللـهـمـ اـيـدـهـمـ بـتـأـيـيـدـكـ. وـاحـفـظـهـمـ حـفـظـكـ ياـ حـيـ ياـ  
قيـومـ اللـهـمـ اـنـصـرـ مـنـ نـصـرـ دـيـنـكـ وـكـتـابـكـ وـسـنـةـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـبـادـةـ - 00:18:42  
المـؤـمـنـيـنـ اللـهـمـ اـمـنـاـ فـيـ اوـطـانـاـ وـاصـلـحـ اـمـتـنـاـ وـوـلـاـةـ اـمـرـوـنـاـ وـاجـعـلـ وـلـاـيـتـنـاـ فـيـمـ خـافـكـ وـاتـقـاـكـ وـاتـبعـ رـضـاـكـ ياـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ وـفقـ  
وـلـيـ اـمـرـنـاـ لـمـ اـتـحـ وـتـرـضـيـ وـاعـنـهـ عـلـىـ الـبـرـ وـالـتـقـوـيـ وـارـزـقـهـ الـبـطـانـةـ الـصـالـحةـ النـاصـحةـ ياـ حـيـ ياـ قـيـومـ - 00:19:02

الـلـهـمـ وـفقـ جـمـيعـ وـلـاـةـ اـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ لـلـعـلـمـ بـكـتـابـكـ وـاتـبـاعـ سـنـةـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اللـهـمـ فـاتـ نـفـوسـنـاـ تـقـوـاـهـ زـكـهاـ اـنـتـ  
خـيـرـ مـنـ زـكـهاـ اـنـتـ وـلـيـهاـ وـمـوـلـاـهـاـ اللـهـمـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الـهـدـىـ وـالـسـدـادـ اللـهـمـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ - 00:19:22  
كـالـهـدـىـ وـالـتـقـىـ وـالـعـفـةـ وـالـغـنـىـ. اللـهـمـ اـصـلـحـ لـنـاـ دـيـنـاـ الـذـيـ هـوـ عـصـمـ اـمـرـنـاـ. وـاصـلـحـ لـنـاـ دـنـيـانـاـ الـتـيـ فـيـهاـ مـعـاشـنـاـ. وـاصـلـحـ لـنـاـ اـخـرـتـنـاـ الـتـيـ  
فـيـهاـ مـعـادـنـاـ. وـاجـعـلـ الـحـيـاةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ. وـالـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ. اللـهـمـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الـجـنـةـ - 00:19:42

وـمـاـ قـرـبـ اليـهاـ مـنـ قـولـ اوـ عـملـ. وـنـعـوذـ بـكـ مـنـ النـارـ وـماـ قـرـبـ اليـهاـ مـنـ قـولـ اوـ عـملـ. وـانـ تـجـعـلـ كـلـ قـضـاءـ قـضـيـتـهـ لـنـاـ خـيـراـ يـاـ ذـاـ جـلـالـ  
وـالـاـكـرـامـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـبـنـاـ كـلـ دـقـهـ وـذـلـهـ اوـلـهـ وـاـخـرـهـ سـرـهـ وـعـلـنـهـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـالـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ - 00:20:02  
وـالـاـكـرـامـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـبـنـاـ كـلـ دـقـهـ وـذـلـهـ اوـلـهـ وـاـخـرـهـ سـرـهـ وـعـلـنـهـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـالـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ  
وـالـمـؤـمـنـيـنـ الـاـحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ ذـنـوبـ الـمـذـنـبـيـنـ وـتـبـ عـلـىـ التـائـبـيـنـ. وـاـكـتـبـ الـصـحـةـ وـالـسـلـامـ وـالـعـافـيـةـ لـعـمـومـ  
الـمـسـلـمـيـنـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـومـ يـاـ ذـاـ جـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. اللـهـمـ اـنـسـأـلـكـ اـنـ تـصـلـحـ ذـاتـ بـيـنـاـ - 00:20:26

وان تؤلف بين قلوبنا وان تهدينا سبل السلام. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الغيث فلا تجعلنا من القانتين اللهم  
اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع - 00:20:46

عننا بذنبينا فظلك يا حي يا قيوم. اللهم اغث قلوبنا بالایمان وديارنا بالمطر. اللهم انزل رحمتك يا حي يا قيوم اللهم انزل رحمتك يا  
حي يا قيوم. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 00:21:06

من القاطنين اللهم اسقنا غيئا مغيثا هنئا مريئا سحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل الهنا ومولانا وسيدنا وربنا وحالقنا ورازقنا ان  
منعتنا فمن الذي يعطيانا؟ الهنا لا تكلنا الا - 00:21:26

اليك اللهم لا تكلنا الا اليك اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الا اليك اللهم انا نتوسل اليك باسمائك الحسنة وصفاتك العظيمة وبأنك  
انت الله الذي لا الله الا انت يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:21:48

ان تسقينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب  
العالمين - 00:22:08